

10 - شرح رسالة اصول الاعتقاد الدينية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة الكرام ان نبدأ - 00:00:20

بالقراءة في مؤلف قيم وكتاب نافع جمع مصنفه ورحمه الله تعالى وصول العقائد الدينية ومهمات الدين العظيمة التي عليها يؤسس وهي ايتها الاخوة ان من نعم الله العظيمة - 00:00:41

على عبده في هذه الحياة الدنيا ان يوقفه للاشتغال بطلب العلم ولا سيما طلب علم اصول الدين واسسه العظيمة قد جاء في الحديث الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:19

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقوله عليه الصلاة والسلام يفقهه في الدين هذا يشمل الفقه الاعظم وهو اصول الایمان ويشمل الفقه الاصغر وهو فروع الشريعة وانواع الاحكام - 00:01:46

وجاء في الحديث عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه انه قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وهذا فيه اهمية العناية بمعرفة العلم الشرعي - 00:02:12

في اصول الدين وفروعه وجاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:02:38

وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ولهذا ايها الاخوة يجب على المسلم ان يصحح نيته في جلوسه للعلم وفي قراءته لكتب العلم وفي مدارسته لمسائل العلم لان العلم - 00:03:02

لا يعدله شيء اذا صلحت نية صاحبه وطلب العلم عبادة والعبادة لا تكون نافعة الا اذا قصد بها وجه الله تبارك وتعالى واريد بها ثوابه جل وعلا ومن اراد الآخرة - 00:03:30

وسعي لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والنية تحتاج الى معالجة ومجاهدة حتى تستقيم للانسان باذن الله تبارك وتعالى وقد بدأ الامام النووي رحمه الله تعالى كتابه المبارك رياض الصالحين - 00:03:53

باب النية واحضارها بباب الاخلاص واحضار النية في الاقوال والاعمال وهذه لفتة عظيمة جدا نبه عليها رحمه الله في طلب العلم ان يحضر طالب العلم النية الصالحة بينه وبين الله تبارك وتعالى - 00:04:24

في جلوسه لطلب العلم ومذاكرته لمسائله وقراءته للكتب المصنفة فيه يحتسب ذلك كله اجرا وثوابا عند الله عز وجل ويقصد بذلك وجهه الكريم سبحانه وتعالى وعندما تكون النية في طلب العلم وتحصيله صافية - 00:04:44

نقية بيارك للانسان في علمه وبيارك له في جلوسه وبيارك له في وقته ويثير طلب العلم فيه ثمارا عديدة يجنيها في دنياه وفي اخراه والكتاب الذي سنقوم ايها الاخوة المذاكرة حوله ومدارسة مضامينه - 00:05:12

كتاب عظيم جدا لعالم جليل اما الكتاب فهو اصول العقائد الدينية واما المؤلف فهو الشيخ العلام عبد الرحمن بن ناصر السعدي العالم المعروف المشهور بمصنفاته الكثيرة المتداولة بين طلبة العلم ومن اشهرها كتابه العظيم - 00:05:40

في تفسير كلام الله تبارك وتعالى وكتب الشيخ رحمه الله تتميز بميزات عديدة من اهمها قيامها على الدليل كتاب الله عز وجل

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وكذلك وضوح - 00:06:14

عباراتها وجمال اسلوب كتابتها وايضا تتميز بالتنظيم ودقة الترتيب الى غير ذلك من الميزات المعروفة في كتب هذا العالم النافعة المفيدة لطلبة العلم وكتابه اصول العقائد الدينية كما وصفه رحمه الله تعالى - 00:06:43

في مقدمته اشبه ما يكون بالفهرسة في المسائل العظيمة ووصفه بذلك لا لكونه مجرد جمعا الاصول وذكر لها بل انه رحمه الله قررها تقريرا وافيا بذكر حدودها وذكر ضوابطها ولكنه - 00:07:16

لم يفصل في شرح تلك المسائل ولم يبسط القول في ذكر دلائلها مقتضرا على ذكر مهمات الدين في خلاصة مفيدة لطالب العلم ووعد رحمه الله تبارك وتعالى بان يشرحها شرعا - 00:07:46

يفي بهذا المقصود لكنه اخترمته المنية وتوفاه الله تبارك وتعالى قبل ان يقوم بهذا العمل وبهذا يعلم ان هذا الكتاب مادة علمية ثرية جدا مشتملة على اسس عظيمة وقواعد جليلة - 00:08:09

رتبتها رحمه الله ترتيبا نافعا مفيدة لطالب العلم في هذا الكتاب المسمى باصول العقائد الدينية وسوف نقرأ هذا الكتاب ونقف عند مضمونيه ويعلق ان شاء الله عليه بما نرجو الله سبحانه وتعالى - 00:08:32

ان يكون فيه تحقيقا للفائدة نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي - 00:08:56

رحمه الله تعالى وغفر له وللشارع والسامعين في كتابه اصول العقائد الدينية. قال الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه واتباعه الى يوم الدين فهذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة - 00:09:20

اختصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبية. من غير بسط الكلام ولا ذكر ادلتها اقرب ما يكون لها انها من نوع الفهرس للمسائل. لتعرف اصولها لتعرف اصولها ومقامها ومحلها من الدين - 00:09:46

ثم من له رغبة في العلم يتطلب بسطها وبراهينها من اماكنها وان يسر الله ثم من له رغبة في العلم يتطلب بسطها وبراهينها من اماكنها وبراهينها من اماكنها وان يسر الله - 00:10:09

وفسح في الاجل بسطت هذه المطالب ووضحتها بادلتها بدأ الشيخ رحمه الله هذا الكتاب القيم بقوله باسم الله الرحمن الرحيم وهي وان كانت لم تذكر في النسخة التي بين ايديكم الا انها موجودة - 00:10:30

في كتاب الشيخ وتثبتونها في الصفحات التي بايديكم حيث بدأ رحمه الله كتابه باسم الله الرحمن الرحيم تأسيا بكتاب الله عز وجل واقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في كتاباته ومراسلاتة صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:56

والبسملة يؤتى بها في اول الكتاب طلبا للبركة وطلبا لمدعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه والباء في باسم الله باء الاستعانة وهي من الكاتب معناها اكتب باسم الله او باسم الله اكتب - 00:11:28

لان الجار والمجرور متعلق بمحذوف مقدر يقدر بحسب فعل الفاعل ان كان كتابة فهي باسم الله اكتب وان كان قراءة فهي باسم الله اقرأ وان كان دخولا للمنزل فهي باسم الله ادخل وهكذا - 00:11:58

فقوله رحمه الله باسم الله الرحمن الرحيم اي ابدأوا هذا الكتاب باسم الله اي متبركا بذكر اسمه تبارك وتعالى وطالبا عونه وتوفيقه وتسديده وتأييده تبارك وتعالى وفي البسملة اسماء حسنی - 00:12:23

ثلاثة لله تبارك وتعالى وهي الله والرحمن والرحيم اما اسمه تبارك وتعالى الله فهو دال على وصفه بالكمال وعلى استحقاقه للعبودية ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم في معنى الله - 00:12:47

قال اي ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين وقوله رضي الله عنه ذو الالوهية اي الذي له صفات الكمال ونوعات الحال التي استحق بها ان يؤله وان يخضع له ويذل - 00:13:12

وان تصرف له انواع العبادة وقوله رضي الله عنه والعبودية بيان لما يقتضيه هذا الاسم من عبودية وذل وخضوع لله تبارك وتعالى الالوهية وصف الله جل وعلا التي يدل عليها هذا الاسم - 00:13:32

والعبودية هي ما يقتضيه هذا الاسم من ذل العبد وخضوعه لله تبارك وتعالى قوله الرحمن الرحيم اسمعني دالان على ثبوت الرحمة صفة لله تبارك وتعالى اما اسم الرحمن وهو دال على قيامها به عز وجل - 00:13:56

واما اسمها اسمه الرحيم فهو دال على تعلق هذا الاسم بالمرحوم وكان بالمؤمنين رحيمًا ثم قال رحمه الله الحمد لله رب العالمين وايضا بدأ بحمد الله تبارك وتعالى وهو الثناء - 00:14:22

على الله عز وجل بما هو اهل سبحانه ثناء عليه لعظيم اسمائه وكمال صفاته جل وعلا وثناء عليه لتعدد نعمه والائمه وفضلة ومنه وعطائه جل وعلا فهو يحمد تبارك وتعالى على اسمائه الحسنة وصفاته العليا - 00:14:42

ويحمد تبارك وتعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى قال الحمد لله وقوله لله في الحمد الاستغفار وقوله لله اي هو لله تبارك وتعالى ملكا واستحقاقا لله تبارك وتعالى ملكا - 00:15:12

اي كل نعمة تكون للمخلوق ويكون السبب في وجودها باذن الله تبارك وتعالى مخلوق فان هذا المخلوق الذي جعله الله تبارك وتعالى سببا لحصول النعمة لك هو ملك الله وافعاله ملك لله - 00:15:40

وجميع ما يكون في هذا الكون من حركات او سمات فهو ملك لله تبارك وتعالى فالحمد لله ملكا وهو له تبارك وتعالى استحقاقا اي انه جل وعلا مستحق للحمد لكمال اسمائه - 00:16:05

ولعظمة صفاته وتعدد نعمه والائمه تبارك وتعالى ومكالم افعاله سبحانه فالحمد لله اي له تبارك وتعالى ملكا واستحقاقا قال رب العالمين اي الذي له الريوبوبيه جل وعلا والريوبوبيه تعني الملك - 00:16:25

والخلق والتدبیر فهو تبارك وتعالى رب العالمين اي خالقهم وهو رب العالمين اي مالكهم وهو رب العالمين اي المتصرف في مخلوقاته تبارك وتعالى كيف شاء بما شاء تبارك وتعالى فقول رب العالمين - 00:16:54

فيه انبات الريوبوبيه لله تبارك وتعالى على خلقه اجمعين خلقا وملكه وتدبیرا قال الحمد لله رب العالمين والعالم هو من سوى الله والله تبارك وتعالى خالق ومن سواه مخلوق قوله العالم هو كل من سوى الله - 00:17:16

والله تبارك وتعالى خالق ومن سواه مخلوق قال وصلى الله وسلم على محمد واله وصحابه واتباعه الى يوم الدين الصلاة من الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

اصح ما قيل في معناها هو ثناؤه عليه صلوات الله وسلامه عليه في الملا الاعلى ثناؤه عليه في الملا الاعلى صلى الله وسلم والسلام هو دعاء له صلى الله عليه وسلم بالسلامة - 00:18:12

والرفة صلوات الله وسلامه عليه قال صلى الله وسلم على محمد اي خاتم النبيين وامام المرسلين وسيدي ولد ادم اجمعين صلوات الله وسلامه عليه قال وعلا واله ذكر هنا مع الال - 00:18:36

الصحاب والتابع فيكون المراد بالالة تحديدا المؤمنون من اهل بيته صلوات الله وسلامه عليه يكون المراد تحديدا بالآل المؤمنون من من اهل بيته صلى الله عليه وسلم اما اذا ذكرت الصلاة - 00:19:04

على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الال دون ذكر الصحابة والتابع فانه يراد بها فانه يراد بالآل كل من تبع النبي عليه الصلاة والسلام واقتدى به وسار على منهاجه - 00:19:26

كما يدل على ذلك قوله صلوات الله وسلامه عليه ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما ولـي الله وصالح وصالح المؤمنين انما ولـي الله وصالح المؤمنين فيراد بالآل اذا ذكر - 00:19:47

مجردا عن ذكر الصحابة والتابع يراد به كل من اتبع النبي عليه الصلاة والسلام وسار على على منهاجه وقوله وصحابه خاصة هنا بالذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين اكرمهم الله تبارك وتعالى برقيه - 00:20:09

وسماع حدیثه ورؤیته صلوات الله وسلامه عليه واخذ الدین منه صلى الله عليه وسلم. والصحابي هو من لقی النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان والصحابة كلهم عدول - 00:20:35

بتتعديل الله تبارك وتعالى لهم وتعديل النبي صلى الله عليه وسلم لهم واجب من جاء بعد الصحابة هو ذكرهم بالجميل والدعاء لهم

بالخير كما قال الله تبارك وتعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا - [00:20:55](#)
باليامن ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم قوله رحمه الله تعالى واتباعه اي اتباع النبي عليه الصلاة والسلام
وهم السائرون على منهاجه المكتفون لاثره المتبعون لهج صاحبته - [00:21:16](#)

الكرام كما قال الله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوه باحسان فالمراد بقوله واتباعه اي اتباع
النبي عليه الصلاة والسلام باحسان مقتدين بهديه متمسكين بسننه سائي على - [00:21:42](#)

طريقته صلوات الله وسلامه عليه غير مغيرين ولا مبدلین قوله الى يوم الدين اي الى يوم الجزاء والحساب الى يوم
الدين اي الى يوم الجزاء والحساب ويوم الدين هو يوم القيمة - [00:22:05](#)

وسعي يوم القيمة يوم الدين لأن فيه المجازاة ومحاسبة الناس باعمالهم المحسن باحسانه والمسيء باساءته. فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الله تبارك وتعالى ما لك يوم الدين - [00:22:28](#)

اي مالك يوم الحساب والعقاب وفي الحديث يقول الله تبارك وتعالى يوم القيمة انا الملك انا الديان اني المجازي المحاسب
الذي يجازي الناس ويحاسبهم على اعمالهم ان خيرا فخير - [00:22:52](#)

وان شرافق من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرابي ثم قال رحمه الله تعالى اما بعد - [00:23:14](#)

ومعنى هذه الكلمة اي مهما يكن من شيء بعد وهي يؤتى بها بعد الحمد والثناء اشعارا للدخول في المقصود والبدء بالمراد فلما
انهى رحمه الله حمد الله تبارك وتعالى والثناء عليه - [00:23:33](#)

والصلاه والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته وصحابته والتابعين لهم باحسان لما انهى ذلك رحمه الله تعالى اتي
بهذه الكلمة اما بعد مشعرا بذلك ارادته في الدخول في مقصود الكتاب - [00:23:54](#)

قال فهذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية فهذا الاشارة هنا الى ما حواه هذا الكتاب وجمعه هذا المصنف من المسائل العظيمة
والقواعد المتينة والعقائد المهمة يقول فهذا اي ما حواه اشتغل عليه هذا الكتاب - [00:24:16](#)

مختصر جدا هذا الكتاب مختصر جدا في اصول العقائد الدينية وتنبيهه رحمه الله في هذه المقدمة اختصار الكتاب الشديد تنبيه
لطالب العلم عندما يقرأ هذا الكتاب ان يتتبه الى انه لن يقرأ لن يقرأ كتابا مبسوطا - [00:24:45](#)

او مؤلفا تشرح فيه المسائل لما يؤلف هذا الكتاب لهذا الغرض وانما الف هذا الكتاب ليجمع لك بعبارات موجزة والفاظ مختصرة قواعد
الدين المهمة وعقائده العظيمة واصوله الكلية الجامعة فيتبه طالب العلم - [00:25:13](#)

من اول قراءته لهذا الكتاب الى انه سيقرأ جوامع وقواعد واصول تجمع اصول الدين وقواعده قال فهذا مختصر جدا في اصول
العقائد الدينية قوله اصول جمع اصل والاصل هو اساس الشيء - [00:25:36](#)

الذى عليه يبني ودين الله تبارك وتعالى له اصول وفروع قائمه على هذه الاصول والفروع لا قيام لها ولا نماء الا اذا اقيمت على اصول
ثابتة واسس راسخة كما يتضح ذلك من قول الله تبارك وتعالى - [00:26:01](#)

في سورة ابراهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وهذا مثل للايمان اليامن له
اصل ثابت وهو عقائد الدين واصوله الكلية التي عليها يبني ويقام - [00:26:22](#)

وله فروع وفروعه هي الاعمال الزاكية والطاعات المتنوعة والاخلاق الفاضلة التي جاء الدين بالامر بها ولا تكونوا هذه الفروع نافعة
للعبد الا اذا اقيمت على الاصول ولهذا قال الله تبارك وتعالى ومن يكفر بالايامن فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين -
[00:26:44](#)

وفي الآية التي تقدم ذكرها قال الله سبحانه وتعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا لابد ان
ينضم مع السعي اليامن فاذا لم يكن الامام موجودا - [00:27:13](#)

فان الاعمال لا تكون مقبولة وان كثرت وتعددت قال اصول العقائد الدينية اصول الدين او امور اليامن تسمى

عقائد لان مدلول هذه الكلمة في في اللغة في لغة العرب - 00:27:34

يدل على التوثيق والربط عقد الشيء اي ربطه وتوثيقه وتسمى امور الایمان واصول الدين عقائد لانه لا بد فيها من الجزم لابد ان يربط عليها المؤمن قلبه ويوقنها في نفسه - 00:28:02

فتكون ثابتة فامور الایمان لا يقبل فيها الا الجزم واليقين ولهذا قال الله تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يزكوا وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام - 00:28:25

من قال لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه دخل الجنة وفي الحديث الاخر قال غير شاك فيهما فامور الایمان لا بد فيها من الجزم ولهذا تسمى امور الایمان واصول الدين عقائد - 00:28:47

وهذا الاسم ليس مجرد اسم لغوي عرف من لغة العرب بل هو اسم شرعى ورد في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام خلافا لما يدعى به بعض المبطلة هذا اسم شرعى ورد - 00:29:09

في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن الدارمي بسند ثابت قال عليه الصلاة والسلام ثلاث لا يعتقد عليهم قلب امرى مسلم ثلاث لا يعتقد عليهم قلب ذكر الاعتقاد - 00:29:28

ذكر عليه الصلاة والسلام الاعتقاد وان قلب المسلم لا يعتقد لا يكون معتقدا اه هذه الامور الثلاثة الا فاز وهي اخلاص العمل لله ولزوم جماعة المسلمين ومناصحة من ولى من ولاه الله تبارك وتعالى امرهم - 00:29:47

فاصول الایمان تسمى عقائد وسميت اصول الایمان عقائد لانه لا بد فيها من الجزم واليقين لا لا يصح فيها التردد او الارتياح او الشك قال الدينية اصول العقائد الدينية اي التي امر العباد ان يدينوا الله سبحانه وتعالى بها - 00:30:16

التي امر العبادة ان يدينوا الله سبحانه وتعالى بها ويكونوا مؤمنين بها مقربين بها ليس عندهم فيها شك ولا ارتياح قال هذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية وهذا انبه - 00:30:42

ان الشيخ رحمه الله تعالى لم يضع لمؤلفه هذا أسماء لم يضع لمؤلفه هذا اسما ولهذا بعض من طبع الكتاب انتزع له اسما من هذه الكلمة التي جاءت في صدر الكتاب - 00:31:02

فسمى كما هو موجود على طبعة الكتاب المتداولة اصول العقائد الدينية اصول العقائد الدينية وهذه الكلمة اخذت من مقدمة الكتاب قال والاصول الكبيرة المهمة قال والاصول الكبيرة المهمة ماذا اراد الشيخ - 00:31:23

رحمه الله بهذا العطف بعد ان قال اصول العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة ماذا اراد بهذا العطف اراد اولا بقوله اصول العقائد الدينية اي اصول الایمان اصول الایمان الستة الایمان بالله - 00:31:49

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايام بالقدر خيره وشره الاصول التي جمعها النبي عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل حديث جبريل المشهور قال عليه الصلاة والسلام الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:32:10

وان تؤمن بالقدر خيره وشره المصنف رحمه الله قصد بقوله اصول العقائد الدينية اي اصول الایمان الستة العظيمة وقصد بقوله والاصول الكبيرة المهمة اي ما ذكره اهل العلم في كتب - 00:32:37

العقائد مضمومة الى هذه الاصول الستة من مهمات الدين العظيمة التي خالف فيها اهل البدع واهل الضلال التي خالف فيها اهل البدع واهل الضلال وكثرت فيها وكثرت مخالفتهم فيها لاهل السنة والجماعة - 00:32:58

فاراد ان ينبئه المصنف رحمه الله انه في هذا الكتاب جمع اصول الایمان الستة العظيمة وووضم اليها ايضا الاصول المهمة التي ذكرها اهل العلم في كتب الاعتقاد مثل آآ العقيدة في الصحابة - 00:33:22

رضي الله عنهم وارضاهم وايضا عقيدة اهل السنة والجماعة في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام ومثل ايضا ما ادرجه اهل العلم في كتب الاعتقاد وهو السمع والطاعة لمن لمن ولاه الله تبارك وتعالى الامر - 00:33:46

ولزوم جماعة المسلمين وترك الخروج على ائمة المسلمين الى غير ذلك من الاصول التي ادرجها اهل العلم من اهل السنة والجماعة في كتب الاعتقاد لكونها اصول مهمة وعظيمة ولكن اهل البدع والضلال كثرت مخالفتهم لاهل السنة والجماعة في تلك الاصول

قال والاصول الكبيرة المهمة قوله الكبيرة المهمة تأكيد لعظم اهمية ما سيدكره رحمة الله تعالى من اصول في هذا الكتاب قال اقتصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبية من غير بسط للكلام ولا ذكر ادلتها - 00:34:38

اقتصرنا فيها اي في هذه الرسالة وفي هذا المختصر على مجرد الاشارة والتنبية اي انه رحمة الله لا يبسط القول في تلك الاصول وانما ينبه بذكر الاصول وذكر الحدود الجامدة - 00:35:05

والقواعد الكلية يكتفي بذلك فقط قال اردا مجرد الاشارة والتنبية من غير بسط للكلام اي اه بالشرح والايضاح ولا ذكر ادلتها اي لما نعنتي بهذا المختصر بذكر الادلة من كتاب الله - 00:35:27

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه قال اقرب ما يكون لها انها من نوع الفهرس للمسائل يعني اشبه بالفهرسة المسائل مسائل اصول الدين وقواعد اصول الدين وقواعد وقواعد الكبار وهنا لك ان تتسعاءل - 00:35:53

لماذا لماذا صنف الشيخ رحمة الله هذا الكتاب بهذا الاختصار دون عناية بالشرح ودون عناية بذكر الدليل والجواب على ذلك من وجهين الاول انه رحمة الله جعله نواة يجمع فيها - 00:36:20

اصول الدين وقواعد العظام لينتقل هو نفسه رحمة الله في مرحلة اخرى الى بسط الكلام شرعا وذكرا للادلة وهذا ما وعد به كما سبأته في كلامه رحمة الله ولكنه اه توقي - 00:36:49

رحمة الله تعالى قبل ان يقوم بهذا الامر الذي آآقصد ان اه يجمع هذه الاصول لاجله والامر الثاني ويتعلق بمن يقرأ هذا الكتاب ويستفيد منه ان هذا الكتاب مختصر يجمع لك اصول الدين العظام وقواعد الكبار - 00:37:11

ويكون ويكون نواة لك انت يا طالب العلم لتنطلق منه بمعرفة اه التفاصيل معرفة المضامين والتوسيع فيها هذا من جهة ومن جهة اخرى ايضا تتعلق منه بحثا عن الادلة والبراهين التي - 00:37:37

اقيمت عليها وبنيت عليها هذه الاصول العظيمة التي جمعها رحمة الله تعالى في هذا المصنف قال لتتعرف اصولها ومقامها ومحلها من الدين اي ان فوائد جمعها في في هذا الموضوع بهذه الصفة - 00:38:02

ان ان ان تعرف اصولها ومقامها ومحلها من الدين لان اصول الدين متفاوتة الرتب وعندما تجمع في مؤلف واحد مرتبة مصنفة تعرف الاصول وتعرف مقاماتها ومكانتها وايضا منزلتها ومحلها من دين الله تبارك وتعالى - 00:38:26

قال ثم من له رغبة في العلم يتطلب بسطها وبراهينها من اماكنها ومن ومن له رغبة في العلم يتطلب بسطها وبراهينها من اماكنها واقول ان صنيع الشيخ رحمة الله في كتابه هذا - 00:38:57

حقيقة صنيع مبارك صنيع مبارك وجدير بطالب العلم ان يفيد منه وكأنه رحمة الله اعطاك قاعدة جامعة لاصول الدين ومهمااته الكبار وقال يا طالب العلم يا يا من هو راغب في الخير - 00:39:24

عليك بالعناية بهذه الاصول بحثا عن تفاصيلها وبحثا عن ادلتها وبراهينها فهذا نوع من التأليف جميل جدا يعطيك متنا مجردا ويشجعك على ماذا ويسجعك على معرفة تفاصيله ومعرفة ايضا ادلتها وبراهينه - 00:39:47

قال ثم من له رغبة في العلم يتطلب بسطها وبراهينها من اماكنها واماكنها معروفة وهي كتب اهل العلم التي بسطت فيها مسائل الاعتقاد وشرحـتـ ذـلـلـهـ وـبـرـاهـينـهـ وـهـيـ كـثـيرـةـ مـعـرـوفـةـ - 00:40:13

قال وان يسر الله وفسح في الاجل بسطتوا هذه المطالب ووضحتها بادلتها ان يسر الله وفسح في الاجل اي مد في العمر بسطت هذه المطالب ووضحته ووضحتها بادلتها وهذا ربما تستفيد منه - 00:40:34

في طلبك طلبك للعلم ان يجعل امامك في حياتك مشاريع علمية تعنى بها وبينك وبين نفسك ان فسح الله لك في اجل ستقوم بكلذا وتقوم بكلذا وتقوم بكلذا من المشاريع العلمية - 00:40:59

التي تتدبر بينك وبين نفسك للقيام بها ان فسح الله تبارك وتعالى لك في الاجل اذا كانت النية صادقة والعزم مؤكدا وراغب في في هذا العمل وحال بينك وبينه الموت - 00:41:18

او المرض كتب لك فلا تحرم نفسك من النوايا الصالحة والمقاصد العظيمة والعزومة الطيبة التي تسعى وتجاهد نفسك لتحقيقها فيما تستقبله من حياتك فهذا درس لنا نستفيد منه قوله رحمة الله وان يسر الله وفسح في الاجل بسطت هذه المطالبة - [00:41:41](#)

ووضاحتها بادلتها فرحمه الله كان اه عنده مشاريع واعمال كثيرة يعتزم ان يقوم بها نعم قال الاصل الاول التوحيد حد التوحيد [00:42:10](#)

الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال - [00:42:36](#)

وافراده بانواع العبادة فدخل في هذا توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد رب بالخلق والرزق وانواع التدبير وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله من الاسماء الحسنة - [00:43:01](#)

والصفات الكاملة العليا من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل. وتوحيد وتوحيد اللوهية والعبادة وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها وافراده من غير اشراك به في شيء منها. مع اعتقاد كمال الوهيته. قال رحمة الله تعالى - [00:43:29](#)

الاصل الاول الاصل الاول قوله انه رحمة الله ذكر الاصول مرتبة اصلا اصلا وعرفنا ان الاصل هو اساس الشيء الذي عليه يبني دين الله تبارك وتعالى قائم على اصول عظيمة لا قيام لها الا عليها - [00:43:29](#)

وقوله رحمة الله الاصل الاول التوحيد فيه تنبئه الى ان التوحيد هو اعظم اصول الایمان واجلها على الاطلاق وبه يبدأ وهو المقدم على غيره من اصول الایمان بل ان اصول الایمان كما سيأتي - [00:44:00](#)

بيان ذلك وايظاهره تبع لهذا الاصل ومتفرعة منه فالتوحيد توحيد الله جل وعلا هو اصل اصول الایمان واعظم اسس الدين ولها بدأ به المصنف رحمة الله تعالى بدأ بهذا الاصل - [00:44:22](#)

لانه هو الاسم الاعظم الذي يبني عليه دين الله تبارك وتعالى ولها كان التوحيد مفتاح دعوة المرسلين وابن مطران به دعوتهم لاقوامهم كما يدل على ذلك ايات كثيرة في القرآن الكريم - [00:44:46](#)

قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الله نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون - [00:45:10](#)

وقوله تبارك وتعالى واذكر اخا عاد اذا انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اي ان كلمة الرسل اه من اولهم الى اخرهم قائمة على هذا الاصل الا تعبدوا الا الله - [00:45:28](#)

وقوله الا تعبدوا الا الله هذا هو التوحيد وقال تعالى وسائل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهاه يعبدون وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء - [00:45:52](#)

ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى اي عقیدتنا واحدة و الفروع قد تختلف من نبي الى اخر لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والتوكيد هو اول امر في القرآن الكريم كما ان ضده وهو الشرك هو اول شيء نهى عنه في القرآن الكريم - [00:46:11](#)

وذلك في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:46:38](#)

اول امر في القرآن اعبدوا الله اعبدوا ربكم وابن نهي في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فالله امر به في القرآن التوكيد افراد الله بالعبادة وابن شيء نهى عنه هو الشرك بالله وهو ضد التوكيد - [00:47:02](#)

والتوحيد هو الغاية التي خلق الخلق لاجلها ووجدوا لتحقيقها كما قال الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون الى غير ذلك من الفضائل العظام والخصائص الجليلة للتوكيد قال الاصل الاول التوكيد - [00:47:23](#)

والتوحيد مصدر للفعل وحد يوحد وحد يوحد توحيدا فهو مصدر للفعل وحد يوحد المصدر منه توحيدا والتوكيد فعل العبد التوكيد فعل العبد الذي خلق لاجله اوجد العبد ليكون موحدا وجد العبد ليوحد الله عز وجل - [00:47:52](#)

ومعنى التوكيد في اللغة الافراد وتوكيد الله عز وجل افراده تبارك وتعالى لان التوكيد اصل يدل على الافراد وتوكيد الله افراد الله جل وعلا بماذا بخصائصه سبحانه في ربوبيته واسمائه وصفاته - [00:48:26](#)

والوهية كما سيأتي بسط ذلك وبيانه عند المصنف رحمة الله تعالى قال حد التوكيد الجامع لانواعه حد التوكيد اي ضابطه وتعريفه

الجامع لانواعه اشارة من المصنف الى ان التوحيد انواع - 00:48:51

وسيأتي ذكرها عند المصنف رحمة الله وهي انواع ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية هذى انواع التوحيد الثلاثة وسيأتي ذكر ادلة كل نوع من هذه الانواع الثلاثة فحد التوحيد الجامع لانواعه اي ظابط التوحيد وتعريفه الذي يجمع -

00:49:18

انواع التوحيد الثلاثة هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة هذا من اجمع ما يكون ومن اجمل ما يكون ومن اخر ما يكون في ذكر حد التوحيد - 00:49:49

وهو حد جامع يجمع انواع التوحيد الثلاثة كلام مختصر لكتبه من اجمل واجمع ما يكون قال هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة وافراده بانواع العبادة - 00:50:13

لاحظ هنا في هذا التعريف ملاحظة مهمة وجديرة بالاهتمام الا وهي انه رحمة الله ذكر امررين لابد منه في التوحيد الامر الاول الاعتقاد والامر الثاني العمل الامر الاول الاعتقاد والامر الثاني العمل - 00:50:40

الاعتقاد في قوله اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال والامر الثاني ذكره بقوله وافراده بانواع العبادة افراده بانواع العبادة بالصيام بالدعاء بالحج الى اخوه وبهذا يعلم ان التوحيد - 00:51:08

نوعان علمي وعملي ان التوحيد نوعان علمي وعملي العلمي اليه الاشارة في قول المصنف اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال والعمل اليه الاشارة في قول المصنف رحمة الله تعالى وافراده بانواع العبادة - 00:51:32

والله تبارك وتعالى خلقنا لنحقق هذين النوعين من التوحيد لنحقق هذين النوعين من التوحيد العلمي والعملي اما خلقه لنا تبارك وتعالى لنتحقق التوحيد العلمي فيدل عليه الآية الاخيرة من سورة - 00:52:04

الطلاق قال الله تبارك وتعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:52:27

تأمل الى تأمل الغاية التي ذكرت قال خلق من اجل ماذا خلق من اجل ماذا قال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:52:52

فالله عز وجل خلقنا لنعلم نعلم ماذا انه جل وعلا على كل شيء قادر وانه تبارك وتعالى قد احاط بكل شيء علما. اذا هذا توحيد علمي نوحد ربنا تبارك وتعالى به - 00:53:09

ونؤمن به ونعتقد نثبت لربنا تبارك وتعالى صفات كماله ونعرف جلاله نثبت علمه المحيط بكل شيء وقدرته تبارك وتعالى على كل شيء وغير ذلك من صفات كماله تبارك وتعالى الواردة في كتابه - 00:53:28

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه واما خلقه تبارك وتعالى لنا لنوحده عملا لنوحده في العمل فهذا يدل عليه الآية التي جاءت في اواخر الذاريات وهي قول الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلق لماذا - 00:53:52

ليعبدوا الآية الاولى خلق ليعلموا وهذه الآية خلق ليعبدوا فاذا الله خلقنا لنعلم وخلقنا لنعبد ولهذا قال العلماء التوحيد ماذا نوعان توحيد علمي وتوحيد عملي ولهذا تجد في القرآن الكريم ايات - 00:54:21

فيها بيان التوحيد العلمي وايات فيها بيان التوحيد العملي وايات جمعت النوعين اقرأ مثلا في التوحيد العلمي قل هو الله احد واقرأ في التوحيد العملي قل يا ايها الكافرون واية الكرسي - 00:54:45

جمعت التوحيد العلمي والعملي صدرت بالتوكيد العلمي صدرت بالتوكيد العملي ثم ذكر فيها الى تمامها التوكيد العلمي اذا هذهفائدة عظيمة جدا نستفيد منها من هذا الحد الجامع الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى للتوكيد - 00:55:11

ان التوكيد نوعان علمي وعملي العلمي عرفه بقوله اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال والعمل عرفه بقوله افراده بانواع العبادة افراده بانواع العبادة وحد التوكيد الذي يجمع انواعه هو هذا الذي ذكره رحمة الله - 00:55:40

هو هذا الذي ذكره رحمة الله قال اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال بتفرد الله بصفات الكمال ان تعتقد هذا هو التوحيد

العلمي ان تعتقد ان الله عز وجل متفرد بصفات الكمال - 00:56:11

وذلك بآياتها له تبارك وتعالى وآيات أنه جل وعلا لا سمي له ولا مثيل لا سمي له ولا شبيه له ولا نظير كما قال ربنا سبحانه
هل تعلم له - 00:56:39

سمية وكما قال جل وعلا ليس كمثله شيء كما قال جل وعلا فلا تضربوا لله الأمثال ونحوها من الآيات فالتوحيد العلمي اعتقاد والإيمان
بتفرد الله تبارك وتعالى بصفات الكمال بصفات الكمال - 00:57:01

ويدخل تحت قوله - 00:57:31